

# #رحيق\_الأعلام | إن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فإذا

## أبغضه الله بغضه إلى عباده | ح#٢ أبو الدرداء

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب  
الكرام كثير من الناس يتهاون بمعصية الله - 00:00:00

يظن انه بلا باقهه وظرفه حديثه او يظن انه بوجاهته لو بينما عنده من علم او فهم او مساعدة لبعض الناس انه بذلك يكون محبوبا  
ابدا محبة الخلق للعبد انما - 00:00:41

هي قذف في قلوبهم ان ربنا سبحانه وتعالي قال لو انفقت ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم الالفة فرع  
على المحبة والمحبة لا تأتي - 00:01:15

هكذا جزاها وانما هي توفيق من الله عز وجل فان العبد اذا اقبل على ربه احبه الله اما اذا ادبر عن الله فان الله تعالى يبغضه فاذا  
ابغضه ربه سبحانه وتعالي - 00:01:39

بغض فيه الناس كما انه اذا احبه الله احبه الناس لان الله تبارك وتعالي يأمر بذلك ويكتب ذلك ونحن في هذه الحياة انما نشاهد اقدار  
الله سبحانه وفي هذا المعنى - 00:02:01

الذي ذكرت كتب ابو الدرداء الصحابي الجليل الى مسلمة ابن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فان  
العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله - 00:02:29

تأمل هذه الجملة فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده. سبحانه  
الله مسألة عجيبة ولكن قبل ان نتأمل هذه المعاني - 00:02:59

نحاول ان نتعرف على هذه الاعلام الطيبة التي قالت هذا الكلام او قيل لها هذا الكلام هذا الكلام كتبه ابو الدرداء الصحابي الجليل وهو  
عويم وقيل عامر اما اسم ابيه ففيه اختلاف كثير - 00:03:26

قيل عويم ابن ما لك او ابن عبدالله واقوال كثيرة وهو من قبيلة الخزرج من الانصار وخزرجي مدنی انصاري كان يعمل بالتجارة قبل  
الاسلام واستمر تاجرا بعد الاسلام ولكنه انقطع للعبادة والتزهد - 00:03:51

اما اسلامه وقد اسلم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك بدرها وانما ادرك احدا وكان فيها فارسا ونبي صلى الله عليه  
 وسلم قال نعم الفارس غير ابو الدرداء - 00:04:24

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان قاضيا ولاه عمر ابن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه قضاء دمشق - 00:04:48

روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى عن عائشة وكان يلقب بحكيم هذه الامة وروت عنه زوجه ام الدرداء  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

توفي رضي الله تعالى عنه في خلافة عثمان بن عفان سنة اتنين وتلتين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو ابو  
 الدرداء الذي كتب هذه الرسالة الى مسلمة - 00:05:30

ابني مخلد اما مسلمة ابن مخلد رضي الله تعالى عنه ومن صغار الصحابة ولد حين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى

الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين - 00:05:49

اذا كان صحابيا صغيرا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن بعض الصحابة وروى عنه كثير من التابعين لا سيما في مصر ومن أشهر من روى عنه في مصر التابعي المصري الثقة عبد الرحمن - 00:06:14

ابن شمسة آتوفي بالمدينة في زمن معاوية وقيل توفي بمصر كتب ابو الدرداء الصحابي الجليل الى مسلمة ابن مخلد ابو الدرداء سن واكبر ومسلمة ازهرا نظروا كيف ان الكبير ينصح الصغير ينصحه بماذا - 00:06:37

وهذه الكتابة تدل على المراسلة والغالب من الحال انه كان يعيش بمصر وراسله ابو الدرداء في هذه الرسالة التي يقول فيها سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله - 00:07:08

تأملوا يا عباد الله فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله يا سبحان الله هذا الملك ملك الله ونحن عباد الله تعالى في هذا الملك هل يجوز للعبد ان يخالف سيده - 00:07:31

ولو ان العبد خالف سيدة وعمل بخلاف طاعة سيده فيبغضه ام يبغضه فيبغضه والرب الجليل حق علينا ان نحبه وان نطيع ان نحبه وان نطيعه لا يجوز العبد ان يختلف عن طاعة سيده. ولان يترك طاعة سيده - 00:07:56

ان الله تبارك وتعالى مقت قوما لم يتبعوا الحق والصواب وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عرיהם وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:08:27

قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم مقت ربنا عز وجل اهل الارض الا بقايا قلة من اهل الكتاب لماذا لانهم لم يعمدوا بطاعته وانما عملوا بمعصيته وقد حذرنا ربنا عز وجل في القرآن - 00:08:50

من شؤم الذنب والمعصية وبعد ان ذكر قصة نوح وابراهيم ولوط وذكر عادا وثمودا وذكر قارون وفرعون وهامان قال ربنا عز وجل فكلا اخذنا بذنبه هؤلاء الناس كانوا يعملون بمعصية الله - 00:09:11

لم يعمدوا بطاعه الله وانما عملوا بمعصية الله تبارك وتعالى او جل في هذه الحياة واعدك وامرك واعطاك وهيأ لك هذه الحياة كي تطيعه ام لتخالف امره فاذا عصيت الله عز وجل ابغضك - 00:09:34

فاذا عصيت الله تعالى ابغضك هذه مسألة شنيعة صعبة ان يعيش الانسان في ملك الله ومالك الملك والملائكة غاضب عليك ناقم عليك يمقتك كيف تهنا حياتك طعامك وشرابك من جهته - 00:09:59

عافيتك وبدنك من جهته فلا حراك في الدنيا وفوزك في الآخرة انما هذا كله موقوف على طاعته فكيف تتجرأ على معصية الله عز وجل نحن ننام ونقوم من الذي اذ لنا بالنوم ثم في القيام - 00:10:25

نحن نأكل ونشرب ونقضي الحاجات ونسافر ونمشي على اقدامنا وننظر بعيوننا باعيننا ونسمع باذاننا ونأكل بافواهنا هنا شم بيقولوه فيما سبحان الله كل هذه النعم وكل هذه الخيرات من الذي ازدها؟ ومن الذي اعطها؟ ومن الذي هيأها - 00:10:47

ومن الذي اعانتنا عليها انما هو الملك بعد ذلك نخالفه ونعصاه ولذلك نصح الصحابي الكبير الصحابي الصغير. فقال له سلام عليك. اما بعد فان العبد اسمع فان العبد انا وانت - 00:11:14

كلنا فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله نعم يمكن ان يجري في مساعدة هذا وهذا وذاك وذاك ويجرى هنا وهناك ويفعل هذا وذاك ولكنه يتلبس بالمعصية فاذا تلبس بالمعصية ابغضه الله - 00:11:37

نعم انه يأتي بحسنات اذا هو محظوظ من جانب اخر محظوظ اذا اتي بالخير مكره مذموم اذا اتي بالمعصية فاذا اتي بالمعصية ابغضه الله من ذا الذي يحتمل - 00:11:58

لو ان بيتا والوالد في هذا البيت غصب عليهم ابوهם كيف تكون حياتهم كيف تكون حياتهم حياة صعبة فما بالك بالله سبحانه وتعالى والملك ملكه والخلق خلقه وكتب ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه - 00:12:19

الى أخيه في الله الصحابي مسلم يقول له فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله ابغضه الله اذا يبغض الله تبارك وتعالى المعصية واهلها وماذا سيترتب على ذلك فاذا ابغضه الله - 00:12:44

بغضه الى عباده اذا ليس كل الناس يستشعر ان هذا صاحب معصية لا مش كل الناس وانما الذي يعرف ان هذا صاحب معصية هو صاحب القلب الطيب السليم فان ذل المعصية - 00:13:09

يبدو في وجوه الناس نسأل الله تعالى العافية كان بعض السلف يقول انهم وان هملجت بهم البراذين وقطّقته بهم البغال فان ذل المعصية في وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه - 00:13:29

فاما وجدت الناس قد تغيرت قلوبهم عليك ونفروا منك اذا وجدت الناس ابغضوك بعد حب وادبروا عنك بعد اقبال فاعلم انك مقيم على ذنب لابد ان تتوب منه حتى يرضي ربك تبارك وتعالى عنك - 00:13:51

فاما رضي عنك رضي عنك نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقا الى كل خلق جميل وان يجنينا معصيته فانه سبحانه وتعالى حسنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - 00:14:14 - 00:14:37